Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدرجة الثانية : درجة الصالحين، وهم الذين يتركون المتشابهات خوفاً من الوقوع فى المحرمات.

الدرجة الثالثة : درجة المتقين، وهم الذين يتركون الجائزات، خوفاً من أن تؤدى إلى ارتكاب شيء من المحرمات:

قال رسول الله ﷺ: «**لا يبلغ العبد درجة المتقين، حتى يدع ما لا بأس به، مخافة ما به بأس**»

(رواه ابن ماجه)

وروى أن أبا بكر رضى الله عنه، قال: «**كنا نترك سبعين باباً من الحلال مخافة أن نقع فى باب واحد من الحرام**».

والمعنى: كنا ولازلنا، مثل قوله: ﴿**وكان الله غفوراً رحيماً**﴾(١).

الدرجة الرابعة : درجة الصديقين المقربين، وهم الذين يكتفون من دنياهم بما يسد الرمق، ويستر العورة، ويجعلون الآخرة مبلغ همهم، ومنتهى بغيتهم: الميراث المحمدى الذى هو أعظم ميراث، وأنفع ميراث على وجه الأرض.

وحسبك أخا الإسلام.. أنك ستكون بهذا الميراث من أغنى الأغنياء وأسعد السعداء الذين يقولون: «نحن فى لذة لو يعلمها الملوك لحاربونا عليها بالسيوف».

ولأنها لذة الطاعة، ولذة المعرفة التى على أساسها يستطيع العبد الصادق أن يكون فى أعلى درجات الكمال:

لأنه سيكون قد عرف الله تعالى حق المعرفة، وقديماً قالوا:

مـــن عـــرف الله فلـــم تُغنـه معـــرفة اللـه فـــذاك الشـــقى

(١) النساء: ٩٦، وسور أخرى.